خاتمة البحـــــث

وتوصياته ومقترحاته

تعد اللغة من أهم مقومات القومية. إنها المرآة الكاشفة عن الحال والمآل لأهليها من النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية كذلك، وبين اللغة وأهليها علاقة لزومية لاتنفك بحال من الأحوال، من حيث القوة والازدهار، ومن حيث الضعف والانهيار، وما يتبع ذلك من السيطرة، والانتشار، أو العزلة، والانحسار.

واللغة ظاهرة اجتماعية لاتعيش وحدها بحال من الأحوال. اكتسابها ونموها وصقلها إنما يكون بالتعامل والحوار معها: سلها تجبك، واعقد الألفة بينها وبينك تلازمك. فإن هجرتها هجرتك، وإن نسيتها أو عزلتها انطوت على نفسها وآوت إلى ركن غير رشيد، محروم من الغذاء والهواء، فلا تلبث أن تضمر ويجف عودها وتصبح أثرًا بعد عين.

ولقد شرف الله تبارك وتعالى اللغة العربية تشريفًا لم تنله لغة أخرى، حين أنزل – جل وعلا – كتابه العزيز على قلب رسوله، ونبيه، محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم – فكان هذا التشريف الإلهي مصدر الحفظ، والمناعة، والمتانة، والقوة للغة العربية الذي رفع قدرها، وأكسبها من عناصر القدرة على النمو الذي لايتوقف؛ مما جعلها متميزة ؛ لأنها لغة الوحي الرباني والرسول الخاتم، بها تقام الصلاة الركن التي يؤديها المسلمون من شتى الأجناس في جميع أقطار الأرض على مدار الليل والنهار، فأصبحت لغة إنسانية ولسانًا عالميًا منذ ظهور الإسلام، وأبدعت حضارة راقية أشعلت الأنوار التي بددت ظلمات العصور الوسطى في العالم، حتى انبثق فجر النهضة، وعصر التنوير في أوربا.

وفي فضلها – أي العربية– يقول الثعالبي في مقدمة كتابه فقه اللغة، وسر العربية: " إن من أحب الله ورسوله، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية، التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها" ويقول الفارابي: " بأنها من كلام أهل الجنة، وهو المنزه بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلي من كل خسيسة، ولسان العرب أوسط الألسنة مذهبًا وأكثرها ألفاظًا .

ومع ما تمتلكه اللغة العربية من ثراث ضخم، ومتنوع، ومتجذر في أعماق التاريخ، إلا أنها اليوم تتعرض لتحديات كبيرة تهدد مكانتها في خريطة العالم اللغوية، وتدفع بها للتقهقر والتراجع، ما قد يجعلها لغة هامشية بعيدة عن مواكبة التطور العلمي، والمعرفي العالمي بعدما كانت لغة الدين، والحضارة لفترات طويلة من الزمن تقطعت.

ولم تكن تلك التحديات وليدة اليوم، بل بدأت منذ نهاية القرن التاسع عشر، فما إن وطأت أقدام الاحتلال الدنسة أرض العرب إلا انبرت أقلامه، ومن فتن بمبادئه من كتاب ومفكرين من بني جلدتها يرمونها بالتقعر، والتخلف، والقدم، وعدم مناسبة ما جد في الدنيا من مبتكرات، ومخترعات، بل وظهر من أبنائها من يدعو للعامية، ويرسي لها قواعدها، وقد صور حافظ– رحمه الله – ذلك في شعره قائلًا:

وسعت كتاب الله لفظًا وغايـــــــــة وما ضقت عن آي به وعظات.

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة وتنسيق أسماء لمختـــــــرعات

ولم يقم بإحياء تلك اللغة، ونهضتها، وبعث قوتها،وحمل مشاعلها منذ العصر الجاهلي إلا النوابغ، والموهوبون من الأدباء في الشعر والنثر، بما ألفوه من روائع البيان، وقطوف الكلام، ومن في مصافهم من نوابغ العلماء في العلوم اللغوية، كالنحو، والصرف، والبلاغة، والعروض، والبديع، وعلوم القراءات إلخ، بما أظهروه من مؤلفات أظهرت جلالها، وعظمة قوتها، وثراء طويتها، فطرقت الأسماع، وتغلغلت في القلوب، وعم نورها الآفاق، وغمر ضياؤها آفاق المشرق، والمغرب.

وهؤلاء النوابغ والموهوبون في الشعر والنثر في حاجة إلى اكتشاف، ورعاية في ساحات تدريبية خاصة، تقدم لهم فيها برامج خاصة، ومناهج خاصة ذات أنشطة خاصة، وتدرس لهم من خلال استراتيجيات متنوعة تنمي التفكير في مستوياته العليا، وتجعل الطالب في المواقف التعليمية إيجابيًا نشطًا يفكر، ويستنتج، ويحلل، ويبدع، ويستخدم ألفاظ اللغة بدقة، ومهارة في إنتاج لغوي إبداعي.

فالموهبة اللغوية من أهم المواهب التي يجب تنميتها، والنهوض بها، وتخصيص البرامج والمناهج والأنشطة الخاصة لهم، وقد تعددت تعريفات الموهوبين لغويًا في الأدبيات والمراجع التربوية، فقد عرفتهم : (منى مزيد ٢٠٠٨، ١٥) بأنهم : " بأنهم طلاب يظهرون مستوى مرتفع من الأداء اللغوي، واستعدادًا فريدًا في أحد المجالات اللغوية، والتي تحتاج قدرات خاصة بشرط أن يكونوا متمتعين بمستوى مرتفع من الذكاء والابتكار" كما عرفهم: (أبو الدهب البدري ٢٠١١، ٢٢) بأنهم : " الطلاب الذين يظهرون تمايزًا نوعيًا في مجال الأدب؛ نتيجية استعداد فطري كامن في نفوسهم يظهر في صورة إنتاج أدبي لعدد وفير من القصائد الشعرية، أو القصص القصيرة، أو الزجل، وتتضمن أفكارًا جديدة ، وتعبيرات متنوعة، وأصيلة في نفوس الآخرين.

وهنا يُطرح سؤالُ: هل ظهرت هناك محاولات قديمًا وحديثًا؛ لتشجيع الموهوبين في اللغة والنهوض بمستوياتهم اللغوية؟

قديمًا : بالنظر إلى العصر الجاهلي، فقد كان من عوامل إنتاج الموهوب لغويًا في (الشعر والنثر) أولًا: الاهتمام، والتقدير، ثانيًا: تعدد ساحات التدريب الأدبي لهم من خلال الأسواق وممارستهم فيها أنشطة عديدة، مثل: الإلقاء، والاستماع، وتلقي النقد، وممارسة الموازنات، والمطارحات، والمعارك الأدبية..إلخ

ثالثًا: تلقي التدريب على أيدي نقاد كبار كالنابغة، رابعًا: وفرت لهم تلك الأسواق والساحات الأدبية جمهورًا ناقدًا محللًا، ووسائل نشر عديدة.

وفي العصر الإسلامي استمر الاهتمام بالمواهب اللغوية:(شعرًا ونثرًا) فبجانب الأسواق الأدبية، وحلقات المساجد، اهتم الخلفاء اهتمامًا خاصًا بالأدباء، فقربوهم في مجالسهم الخاصة، وأعلوا من شأنهم وأجزلوا لهم العطايا، وأشعلوا المنافسة بينهم، ووفروا لهم المكتبات، والمترجمات، وساحات النشر، والجمهور المحلل الناقد؛ فمارس الشعراء والأدباء في تلك المجالس فنون الإلقاء، والموازنة، والهجاء، والمدح، والمطارحات الأدبية، والمساجلات، والنقائض، وغيرها، وحرص الأدباء، والشعراء على التفوق على الخصوم؛ لنيل عطايا الخلفاء، ورضاهم.

وما إن أطل العصر الحديث نعمت المواهب اللغوية بساحات جديدة للتدريب تمثلت في المدارس الأدبية، فقد وفرت لهم تلك المدارس ساحات للإلقاء، والاستماع، والموازنة، والنقد، والنشر، وتبادل الآراء، كما ازدهرت الصالونات الأدبية، إلى أن انحسرت ساحات التدريب حاليًا في أنشطة قصور الثقافة، وبعض المسابقات الأدبية بالقنوات التلفزيونية، وبعض أندية الأدب، بينما تمثلت ساحات التدريب لطلاب المرحلة الثانوية في بعض(حصص التعبير، ومسابقة أدبية، وحيدة تعقد بداية الفصل الدراسي الأول من كل عام.)

(ب) وقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية؛ لتنمية مهارات هؤلاء الموهوبين اللغوية والأدبية، وهي كالتالي:

(١) دراسات ركزت على تنمية مهارات معلمي الموهوبين لغويًا؛ مما ينعكس إيجابًا على مستوى طلابهم ذوي المواهب، ومن تلك الدراسات:

دراسة:(مرضي الزهراني ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى رفع مستوى معرفة الطالب المعلم بخصائص الموهوب لغويًا، وأساليب اكتشافه، وطرق رعايته من خلال الارتقاء بمستوى إسهام برنامج الإعداد التربوي لمعلمي الموهوبين لغويًا ودراسة:(أبو الدهب البدري ٢٠١١) والتي استخدمت استراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبيًا.

(٢)- دراسات ركزت على الأنشطة الشعرية، وتزويد الموهوبين بدورات خاصة في قواعد كتابة الشعر:

ومن تلك الدراسات، دراسة:(سمير أحمد ١٩٩٩) والتي ركزت على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها: الثلاثة الموهوبين في مجال الشعر.

ودراسة:(عبد الحي السيد ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة، وأثره في الكتابة الشعرية، والوعي بعملياتها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة.

ودراسة: (محمد خاقو٢٠١٦) والتي هدفت إلى معرفة كيفية تعلم فن الشعر من خلال تصور مقترح وفقًا لطريقة ابن طباطبا في صناعة الشعر مع مراعاة الأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها عند تعلم فن الشعر.

(٣) دراسات ركزت على الأنشطة؛ لتنمية الإبداعات اللغوية لدى الموهوبين لغويًا، كالتالي:

دراسة:(هدى محمد & أسامة عبد المجيد، ٢٠٠٥) والتي استخدمت أنشطة العصف الذهني في تنمية الكتابة الإبداعية القصصية للطلاب الموهوبين لغويًا، ومهارات ما وراء الفهم القرائي لديهم، ودراسة (Ali,E,A.&Darwish,M,A. 2011) والتي استخدمت عددًا من الأنشطة التثقيفية القائمة على القراءة في تنمية مهارات التفكير اللغوي، والتحليلي لدى الطلاب الموهوبين لغويًا، واستخدمت دراسة :(محمد توفيق ٢٠١٢) عددًا من الأنشطة الإثرائية؛ لتنمية مهارات الارتجال لدى الطلاب الموهوبين لغويًا في المرحلة الثانوية، وقامت دراسة:(Labov.J. 2013) بتصميم وحدة تدريسية ؛ لتدريس اللغة الانجليزية، وتنمية الثقافة لدى الطلاب الموهوبين في الموسيقى، واللغة الانجليزية، واختبرت دراسة:(أحمد عبد الحميد ٢٠١٣) فاعلية أنشطة الدراما التمثيلية؛ لتنمية مهارات التحدث لدى عينة من الطلاب الموهوبين لغويًا بمدارس الملك عبد العزيز الابتدائية النموذجية بتبوك، كما هدفت دراسة:(أحمد إبراهيم ، وآخرين ٢٠١٤) إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية باستخدام برنامج قائم على تآلف الأشتات، وهدفت دراسة:(هداية على٢٠١٤) إلى تحديد أهم مواقف الاتصال اللغوي التي يتعرض لها الموهوبون لغويًا من متعلمي اللغة العربية، وتحليل الحاجات، والمهام اللغوية لديهم، ثم وضع تصور لوحدة مقترحة في ضوء تلك المهام، والحاجات.

- ومن خلال استطلاع الدراسات السابقة، رأى الباحث ما يلي:

١- أن الأدب بصفة عامة هو: محور التنمية اللغوية للإبداع في معظم الدراسات العربية والأجنبية.

٢- حاجة الموهوبين لغويًا إلى دورات خاصة في الشعر، والنثر من خلال بيئات تدريبية خاصة، حافلة بالأنشطة اللغوية، والتحليلية، والنقدية، والتأليفية؛ للنهوض بمستوياتهم اللغوية.

٣- أن مدخل النشاط هو: الأساس في تنمية المهارات اللغوية، والإبداعية للطلاب الموهوبين لغويًا، حيث ركزت الدراسات السابقة، كالأنشطة الشعرية، وأنشطة السيمائية، وأنشطة مهام الكتابة، وأنشطة المختبرات اللغوية، وأنشطة الدراما التمثيلية، وأنشطة مابعد الكتابة، والأنشطة الإبداعية المبتكرة، والأنشطة القصصية، والأنشطة القرائية، والإثرائية، والأنشطة العملية، والمعايشة، وأنشطة تآلف الأشتات، وأنشطة التواصل.

وبالنظر إلى واقع هؤلاء الموهوبين لغويًا من حيث:" الاهتمام والتربية، والممارسات التدريسية"، فقد أكدت دراسات كل: (عادل عبد الله٢٠١٠)، و(ملفي القميش٢٠١١) و(أحمد غيه ٢٠١١) و(عبد الرازق عبد القادر& عبد الرحيم اسماعيل ٢٠١٥) و(عادل عجيز٢٠١٣) ما يلي:

١- القصور الواضح في تربيتهم، والعناية بهم، واتجاه الاهتمام معظمه إلى المواهب الأخرى الأكاديمية، والموسيقية، والرياضية، والباليه.

٢- أن تلك المواهب لم تلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين بوصفها فئة من فئات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- عدم التفات برامج الرعاية إلى من يتميزون بمواهب لغوية وأدبية، مثل: إجادة الشعر، وكتابة القصة، والرواية، والإلقاء، وكتابة المقال.

٤- القصور الواضح في سبل اكتشافهم، وعدم وجود برامج خاصة،أو استراتيجيات مقننة لاكتشافهم.

٥- ضعف إعداد المعلم الخاص بهم، والقادر على اكتشافهم، وتحديدهم، والتعامل معهم، ومراعاة تميزهم وتفردهم، وتفجير طاقاتهم اللامحدودة، والبحث عن الاستراتيجيات المناسبة لهم.

٦- افتقادهم للبرامج، والمناهج الخاصة، وأن أقصى ما ينالونه من الرعاية حصة تعبير كل أسبوعين، ومسابقة أدبية وحيدة تعقد بداية الفصل الدراسي الأول من كل عام.

٧- الافتقاد إلى ساحات التدريب الخاصة، ومنابر القول، والإذاعات الحرة، ومجلات، ووسائل النشر، والجمهور الناقد المحلل.

ب- ومن حيث الممارسات التدريسية: أقرت الأدبيات والدراسات التربوية ما يلي:

١- أن هؤلاء الموهوبين لايدرسون اللغة إلا من خلال المناهج، والبرامج، والأنشطة العادية المخصصة للطلاب العاديين.

٢-عدم توافر استراتيجيات تعليمية تقدم بيئة متنوعة غنية بالمثيرات، وتركز على التفكير التباعدي، وتتضمن بيئة متنوعة غنية بالمثيرات، وتركز على التفكير التباعدي، وتتضمن أنشطة بنائية تقويمية تتيح الفرصة لهؤلاء الطلاب للطلاقة اللغوية والمرونة والأصالة في التعبير اللغوي عن أفكارهم ومشاعرهم.

٣- تركيز المعلمين في التدريس لهؤلاء الطلاب على الاستراتيجيات العادية القائمة على الشرح، والمحاضرة، والتلقين، وحشو المعلومات؛ نظر لضيق وقتهم، وكثرة أعبائهم التدريسية، وعدم اعتقاد البعض منهم بأهيمة الموهوبة والإبداع، أونقص معرفته بكيفية تنميتها.

٤-عدم وجود مناخ تدريسي حر يسمح للطلاب بالاستقلالية، والحرية في العمل، ويواجه الطلاب بالأسئلة التي تستثير اهماماتهم وتتحدى تفكيرهم.

٥- اقتصار الأنشطة في الحصص اللغوية على الأنشطة العادية كحل الأسئلة، وتبسيط المعلومات، وصوغها في صورة أسئلة؛ من أجل هدف واحد هو اجتياز الاختبار.

ج- كما نوهت تلك الدراسات إلى أن ذلك الضعف في:(الاهتمام بهم- برامجهم- مناهجهم أنشطتهم) قد ترتب عليه ما يلي:

١- نقص أداء الموهوبين لغويًا في اللغة العربية، ومهاراتهم الإبداعية، والتأليفية فيها.

١- أصبحت مهاراتهم في المراحل المختلفة لاتتناسب مع الخصائص اللغوية، والمعرفية والانفعالية، التي تميزهم عن الطلاب العاديين، حيث يأتي أداؤهم اللغوي في مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة دون ما تشير إليه خصائصهم اللغوية، بل إن أداءهم اللغوي يتفق في كثير من الأحيان مع أداء الطلاب العاديين.

وبالرغم من تعدد المداخل والاستراتيجيات؛ لتنمية مهارات الموهوبين لغويًا إلا أن الواقع مازال بجاجة إلى اختبار فاعلية استراتيجيات، وبرامج جديدة، وفي هذه الدراسة يحاول الباحث اختبار فاعلية أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ؟

وبالرغم من تعدد المداخل والاستراتيجيات لتنمية مهارات هؤلاء الطلاب إلا أن الواقع مازال بجاجة إلى اختبار فاعلية أنشطة جديدة، وهنا يطرح الباحث سؤالين ،وهما: ما فائدة أنشطة التواصل الإلكتروني عامة في تنمية المهارات اللغوية؟ وما فائدة أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني خاصة في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية خاصة ؟

فابالنسبة للسؤال الأول، فقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية أنشطة التواصل الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية العديدة، فعلى المستوي العربي توجد دراسة: (نهي طه ٢٠١١) والتي هدفت إلى اختبار فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل باللغة الانجليزية لدى دارسي المجال التجاري غير المتخصصين لغويًا في ضوء معايير الجودة، ودراسة:(كريمة المزروعي ٢٠١٣) والتي استخدمت فيها المدونات، ومواقع التواصل الإلكتروني لتحسين مهارات التواصل الكتابي الإلكتروني لدى طلبة الصف التاسع، وعلى المستوى الأجنبي، فقد أكدت:(Yunus& Salehi,2012) والتي أكدت فاعلية مجموعات الفيس بوك في تعليم، وتحسين، وتدريس، وتنمية الخيال الكتابي، ودراسة: (Suthiwartnarueput & Wasanasomsithi 2012) والتي استخدمت الفيس بوك كوسيلة لمناقشة القواعد النحوية، والإنتاج الكتابي، لرفع مستويات الطلاب ذوي المستويات المتوسطة من متعلمي اللغة الانجليزية كلغة ثانية.

وبالنسبة للسؤال الثاني وهو: " ما فائدة أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ؟ فيحاول الباحث الإجابة عنه من خلال الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما سبق عرضه؛ قام الباحث بتقسيم البحث الحالي إلى أربعة فصول على النحو التالي:

- **الفصل الأول:** الإطار العام لمشكلة البحث وإجراءاته.
- **الفصل الثاني :** الإطار النظري والبحث.

- **الفصل الثالث:** إجراءات البحث والمعالجة الإحصائية.
- **الفصل الرابع :** نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.
- **الخاتمة.**

ثم أنهى الباحث بحثه بذكر المراجع العربية والأجنبية، وكذلك الملاحق الخاصة بالبحث، وختم البحث بملخص البحث باللغة الأجنبية.

والآن سيتناول الباحث كل عنصر من العناصر السابقة بشيء من الإيجاز، والاختصار على النحو الآتي:

- **الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة البحث وإجراءاته.**

- قام الباحث في هذا الفصل بعرض الإطار العام لمشكلة البحث، وإجراءاته على النحو الآتي:

- **تحديد مشكلة البحث:** تمثلت مشكلة البحث في: " ضعف طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا في مهارات الإبداع اللغوي، وعدم الالتفات إلى ما في الأنشطة التواصلية الإلكترونية من فنيات وتعليقات يمكن توظيفها لتحقيق هذا الهدف. "

ويمكن التصدي لهذه المشكلة من خلال السؤال الرئيس الآتي: " ما فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا ؟

- **وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

١- ما مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا ؟

٢- ما مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارت الإبداع اللغوي؟

٣-ما أسس برنامج مقترح قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا ؟

- **حدود البحث:**

١- الحد العلمي:

أ- اقتصر البحث الحالي على تحديد مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا لما لها من أهمية عند هؤلاء الطلاب.

ب- اقتصر البحث الحالي أيضًا على فني: " التعليقات الأدبية – والقصة القصيرة."

ج- إنشاء حلقة تأليف، وتدريب من خلال: " جروب الفيس بوك".

٢- **الحد البشري:** اقتصر البحث الحالي على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا، طبق عليهم الجانب الميداني للبحث.

٣-**الحد المكاني:** قام الباحث بتطبيق الجزء الميداني الخاص بالبحث في مدرستي: العيادية الثانوية المشتركة،وكفر الحاج شربيني الثانوية التابعتين لإدارة شربين التعليمة بمحافظة الدقهلية.

٤-**الحد الزماني** : تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني: بدءًا من يوم ٢٥/ ٥ / ٢٠١٨ إلى ١٠ سبتمبر ٢٠١٨. وذلك؛ ليؤكد الباحث امكانية استخدام أنشطة التواصل الإلكتروني للتدريس خارج الفصل، واستغلالًا لأوقات فراغ الموهوبين بالإجازة الصيفية للدراسة والإبداع، وبعيدًا عن ضغوط المناهج العادية، ولتزويدهم بأنشطة إبداعية تفيدهم في ذلك الفراغ.

كما عرض الباحث في هذا الفصل بعض الموضوعات الأخرى ذات الصلة بالبحث، كأهدافه، وأهميته، ومصطلحاته، وإجراءاته.

- **الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث.**

تناول الباحث في هذا الفصل الإطار النظري للبحث، وقدم الباحث فيه تصوره عن البحث، وذلك من خلال تقسيم الفصل لثلاثة محاور رئيسة على النحو الأتي:

- المحور الأول: واقع الموهوبين لغويًا في المرحلة الثانوية من حيث:(التربية – الاهتمام – البرامج – المناهج – الأنشطة – النتائج المترتبة على ذلك.)
- المحور الثاني: مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين لغويًا.
- المحور الثالث: أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني، ودورها في تنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **الفصل الثالث: إجراءات البحث:**

وتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث، وتحديد مجموعة البحث، وفرض فروض البحث، وإعداد أدوات البحث ومواده ، والتي اشتملت على ما يأتي:

- إعداد قائمة مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا.
- إعداد اختبار لقياس مهارات الإبداع اللغوي.
- إعداد برنامج تنمية مهارات الإبداع اللغوي.
- إعداد دليل المعلم.

كما تناول هذا الفصل بعض الموضوعات الأخرى ذات الصلة بالبحث؛ كتطبيق الاختبار القبلي، وتطبيق البرنامج، وتطبيق الاختبار البعدي، والمعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع : نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

قدم الباحث في هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها البحث، وذلك من خلال تطبيق البرنامج القائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني، وأدوات البحث كما يأتي:

– في ضوء ما أكد عليه الإطار النظري،وما أكدته الدراسات السابقة؛ يتضح أن أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات الإبداع اللغوي، وظهر ذلك في أداء الطلاب في تطبيق الاختبار البعدي لمهارات الإبداع اللغوي، ويمكن أن يرجع ذلك إلى العوامل التالية :

- مراعاة البرنامج لطبيعة وخصائص طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا.
- وضوح أهداف البرنامج العامة والخاصة؛ مما كان له أكبر الأثر في تحقيقها.
- تنويع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.
- تهيئة الجو المناسب للطلاب، والتشجيع المستمر أثناء تطبيق البرنامج، وتحفيزهم المستمر لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لديهم.
- قدرة البرنامج القائم على مهارات الإبداع اللغوي على تنمية مهارات الإبداع اللغوي.
- يساعد أسلوب أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني على جذب انتباه الطلاب، وإثارة انتباهم بموضوع الدرس، وتهيئتهم للموقف التعليمي،وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتشويقهم، وإثارة فضولهم وتساؤلاتهم، وحسن الاكتشاف لديهم؛مما يحفزهم للبحث عن الأجوبة والمعلومات دون الانتظار لأخذها جاهزة من المعلم.
- فنيات أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني توسع الخيال والقدرة على الوصف، والتذكر من خلال تزويد المتعلمين ببنية معرفية تساعد على تذكر محتوى المادة التعليمية.

فمن خلال العرض السابق لنتائج البحث يتضح بعض الأمور، وهي:

أولًا: أن النتائج السابقة اتسقت مع الإطار النظري للبحث، حيث أبرزت النتائج أن الطلاب لديهم ضعف في مهارات الإبداع اللغوي، وهذا ما أكده الإطار النظري من وجود ضعف مستوى الطلاب في مهارات الإبداع اللغوي.

ثانيًا:أن النتائج السابقة الخاصة بفاعلية الأنشطة التواصلية الإلكترونية، اتسقت مع الإطار النظري الذي أكد على أن تقديم مداخل تدريسية جديدة مقترحة تسهم في تنمية مهارات الإبداع اللغوي.

ثالثًا:أن النتائج السابقة اتفقت مع الدراسات السابقة التي أكدت على استخدام مداخل تدريسية جديدة تسهم في تنمية مهارات الإبداع اللغوي.

رابعًا: وتشير هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني؛ لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا، حيث أثبتت نتائج المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث فاعلية البرنامج الحالي، وذلك بتفوق المجموعة التجريبية ..

– ويمكن أن يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

١- اشتمال البرنامج على أنشطة للتعليقات الأدبية، والقصة القصيرة، شملت أنشطة للتدريب، وأخرى للتأليف.

٢- اشتمال البرنامج على حلقات مناقشة إلكترونية بها أنشطة للتأليف، والنقد، والتحليل، والإضافة، والتعديل.

٣- حصول الطالب الموهوب على جرعة تدريبية على كل مهارة، ثم فرصة للتأليف من خلال الجروب، حيث يطرح الموهوبون مؤلفاتهم أمام كبار النقاد، والأدباء، والمعلمين، والأساتذة، ثم يتلقون النقد، والتعليق، والتحليل، والإضافة.

٤- يمارس الطلاب الأنشطة البحثية، والتي تدفع الطلاب إلى البحث، والتنقيب عن المعلومات.

٥- زياة الثروة البلاغية، والمعرفية، والجمالية، واللغوية بسبب انتقادات الزملاء، وتحليلاتهم، وإضافاتهم.

٧- تحسن النحو، والإملاء بسبب انتقادات الزملاء، وتعديلاتهم، واقتراحاتهم، وتصحيحهم.

٨- اشتمال البرنامج الحالي على مجموعة من المهارات المتنوعة؛ مما أثار إعجاب الطلاب.

٩- اشتمال البرنامج على وسائل تعليمية متنوعة أدت إلى إثارة اهتمام الطلاب، وزيادة فعاليتهم نحو مهارات الإبداع اللغوي.

١٠- التحفيز المستمر للطلاب؛ مما كان له أثر في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.

١١- التقويم المستمر للطلاب للوقوف على أوجه القصور، ومعالجتها.

١٢- الاقتناع التام من الطلاب بأهمية هذه المهارات لديهم، ودورها في تحسين ثروتهم اللغوية.

من خلال العرض السابق يتضح أن النتائج في عمومها، وتفصيلاتها تشير إلى نجاح البرنامج المقترح القائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني؛ لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الموهوبين لغويًا، وتحقيقه لأهدافه العامة والخاصة لدى الطلاب، ومن خلال النتائج السابقة يقدم البحث عددًا من التوصيات التي تفيد في مجال تعليم اللغة العربية عامة، ومهارات الإبداع اللغوي خاصة ، كما يقدم بعض المقترحات لبحوث أخرى جديدة يمكن أن تكون استكمالًا لهذا البحث.

- توصيات البحث :

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات، وهي:

- ضرورة توفير بيئة تدريبية للموهوبين لغويًا يمارس فيها الطلاب أنشطة تدريبية خاصة، كالإلقاء، والنقد، والتحليل، والإضافة، والتعديل.

- ضرورة تصميم حلقات مناقشة إلكترونية يتم من خلالها تدريب الموهوبين لغويًا، ثم منحهم فرصة للتأليف أمام نقاد، وأدباء كبار، ثم تلقي انتقاداتهم، وتعليقاتهم، وتعليلاتهم.
- ضرورة الاستعانة بأدباء قصور الثقافة؛ للتدريس – ولو مرة شهريًا – لهؤلاء الموهوبين لغويًا؛ لتطوير مستواهم.
- ضرورة وضع مناهج، وبرامج، وأنشطة، واستراتيجيات خاصة لهؤلاء الموهوبين؛ لتدريس قواعد الشعر، والقصة، والسيرة، واليوميات...وغيرها.
- ضرورة إعداد معلم خاص للموهوبين لغويًا؛ لاكتشاف، وتفجير طاقاتهم، وإبداعاتهم اللغوية وتدريبهم، والبحث عن استراتيجيات خاصة بهم.
- ضرورة الاهتمام بالمواهب اللغوية، وتربيتها.
- ضرورة الاهتمام بأبحاث الموهوبين من قبل الباحثين، وسبل تنميتها.
- ضرورة وضع مكآفأت مادية وعينية، ودرجات إضافية للمواهب اللغوية شأنها شأن المواهب الرياضية.
- أهمية وجود مشروعات وطنية؛ للكشف عن فئة الموهوبين لغويًا، والتعرف على حاجاتهم، وتوفير العناية اللازمة لهم في الشعر، والقصة، والرواية، واليوميات، والخواطر.
- ضرورة وجود برامج واستراتيجيات مقننة؛ لاكتشافهم، واستخراجهم، وتحديدهم.
- أن تراعي المؤسسات التربوية تفردهم، وتميزهم، وتعاملهم كطلاب متميزين.
- أهمية وجود مراكز تدريبية خاصة؛ لتدريبهم بمدارسنا الثانوية، أو ندوات أدبية، أو نوادي قريبة من المدرسة تقدم دورات في قواعد الفنون الأدبية، ويجد فيها الموهوبون منبرًا، وتقويمًا لأعمالهم الأدبية.
- أهمية وجود مسابقة أدبية متنوعة المجالات، وصحيفة أدبية ناطقة بإبداعاتهم، وساحات خاصة لنشر منتجاتهم الأدبية.
- أهمية وجود صحيفة أدبية إلكترونية يشرف الموهوبون على تحريرها.
- أهمية وجود معايير إبداعية لتصحيح الكتابة الإبداعية، وليس التركيز على صحة النحو، والإملاء فقط.

– مقترحات البحث.

وفي الختام وفي ضوء البحث الحالي، يقدم الباحث مجموعة من البحوث المقترحة فيما يأتي:

- برنامج قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات الإبداع البلاغي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة بالعربية.
- برنامج قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في علاج صعوبات القراءة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- برنامج قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في علاج عسر الكتابة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- برنامج قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على حلقات التأليف الإلكتروني من خلال الفيس بوك في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- برنامج قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على دورات الشعر من خلال جروب الفيس بوك في تنمية مهارات الإبداع والتأليف الشعري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على تدريس خرائط القصة من خلال جروب الفيس بوك في تنمية مهارات : فهم القصة، وتأليفها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على أنشطة التواصل الإلكتروني في تنمية مهارات التحليل الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على أنشطة التواصل اللغوي الإلكتروني في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.